Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقومون به منـذ زمن موسى عليه السلام . فمن شأنهم أنهم يحرفون الـكلم عن مواضعه .

وتحريف الـكلم يطلق على معنيين .

الأول منهما : — تأويـل القول بحمله على غـير معناه الذى وضـع له — وهو المتبادر — لإنهو الذى حملهم على مجاحدة النبى عليه السلام وإنـكار نبوته .

وهم يعلمون ، من حيث أنهم أولوا ، ولايزالون يؤولون البشاوات به حتى اليوم .

وقد كانوا يؤولون ماورد فى المسيح عليه السلام ، ، ويحملونه على شخص آخر لايزالون ينتظرونه .

والثانى منهما : — أخذ كلمة أو طائفة من الـكلام من موضع من الـكتاب ووضعها فى موضع آخر .

وقد حصل مثل هذا التشويش فى كتبهم : خلطوا فيما يؤثر عن موسى عليه السلام بما كتب بعده بزمن طويل .

وكذلك وقع فى كلام غيره من الأنبياء .

وقد أعـترف بهـذا الذين درسوا التوراة من علماء الغرب ولا سيما الألمـان .

وقد كان ذلك منهم بقصد الإصلاح .

وهذا النوع من التحريف لا يضر المسلمين ، ولم يـكن هو الحامل على إنـكار نبوة محمد عليه السلام

* * *

والـكتمان الذى يلجأون إليه فى أمر محمد عليه السلام للتشكيك فى نبوته يقوم على واحدة من إثنتين : —